لا يزاد لهن بالأولى واذا بلغ بالاختين الى الثلثين علم ان البنات لا ينقصن بالأولى ثم ذكرنا ما يقوى هذا الاستنباط من السنة وهو قصة ميراث سعد بن الربيع وقصة ميراث عبد الرحمن أخا حسان بن ثابت وذكرنا وجه ضعف قول الكشاف ان وجه مذهب ابن عباس ظاهر مكشوف فليراجع ففيه نوع بسط **قوله** لعموم قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم هذا يقوى مذهب ابي بكر في الجد للمساواة من حيث الدلالة اللفظية ومن حيث المعنى والاعتبار **قوله** اجماعا الاقول الولد ابن مسعود يقال والاقول الأصاميه اذ لا يرث ولد الولد مع البنت شيئا كما مر فهذا من الاجماعات التي قلنا في أول البحث وتنبه لهذه الاجماعات المدعاة وقد ادعى الاجماع في المسئلة التي بعقب هذه ثم ذكر خلافهم فكانه لا يعتد به وقد يعتذر له في الاخرى بأنه اذا اجماعا خاصا هو اجماع الصحابة كما صرح به بعد الا ان الفقها كثيرا ما يتلونون في الاعتداد ببعض المخالفين كالاصاميه وداود وقد ذكرنا التنبيه على ذلك والانصاف ان من حكم له انه من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وجب الاعتداد به لاقتضا دليل الاجماع ذلك وما خالف ذلك فانما هو تاهل وهوى ولذا يتلونون والله يحكم بين عباده فيما هم فيه يختلفون

باب

باب فرايض الابوين

قوله قلنا ولم ينفكون الاثنين كذلك يعني ليس ذلك نصا في مذهب ابن عباس بل هو مفهوم وهذا بحسب ظاهر نفي المفهوم الشرط ويحتمل ان مراده ان المفهوم معارض بما هو اقوى منه وهو قوله ودليل كونهما كالثلاثة الخ كأنه اراد ان هذا من قياس الدلالة وهو انه يتغير الفرض بمجرد التعدد كالابنتين والابنين من ولد الام فقد تستوي التثنية والجمع بعد ذلك فكذا الحجب لأنه حكم مثله نشأ عن التعدد وبعبارة أخرى وهو انه قد سوى بين التثنية والجمع في مواضع كالموضعين المذكورين وكالبنات مع بنت الابن والأخوات لأب وام مع الاخت لأب فليسو هنا بين التثنية والجمع وللزمخشري كلام مدار على أن اقل الجمع اثنان وهو كثيرا ما لا ذ بذلك في المضايق وان لم يكن معتمدا لان الاظهر أن ذلك مجاز لا يصار اليه الا عند تعذر الحقيقة **قوله** وعن علي يحجبها الخ الظاهر ان في الكلام خللا أما في نسختنا واما في أصل الكلام اذ كيف يجعل الأخت الواحدة تحجب دون الاختين ولعل عنه روايتان اعتبر في أحدهما جنس الاخوة فحجب بالواحدة والواحدة ونظر في اخرى الى لفظ الاخوة فاعتبر التذكير ويدل على هذا قول المصنف والأولى انها كالأخوين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)